



جوان 2024

مدى مساءلة الشركات التجارية في حالتها الاندماج والانفصال

د. نجاة دهيمي



المقدمة.....	5
--------------	---

المباح الأول

المسؤولية المدنية للشركات التجارية في حالي الانفصال والاندماج

الفصل الأول

المسؤولية المدنية للشركة التجارية في حالي الاندماج والانفصال تجاه الشركاء أو المساهمين

المبحث الأول: الحماية القانونية للشركاء أو المساهمين عند اندماج أو انفصال الشركات التجارية.....	22
المطلب الأول: تأثير الاندماج والانفصال على الشركة التجارية كشخص اعتباري.....	22
الفرع الأول: اندماج وانفصال الشركات التجارية ونطاق تطبيقهما.....	22
أولاً: تحديد مفهوم اندماج وانفصال الشركات التجارية.....	23
ثانياً: الرقابة على الشركات التجارية في إطار قواعد المنافسة.....	28
الفرع الثاني: آثار الاندماج والانفصال على الشركة التجارية كشخص اعتباري.....	35
أولاً: انقضاء الشخصية المعنوية للشركة التجارية مع استمرار مشروعها الاقتصادي.....	35
ثانياً: الانتقال الشامل للذمة المالية.....	40

المطلب الثاني: تأثير الاندماج والانفصال على الشركاء أو المساهمين في الشركة التجارية.....	45
الفرع الأول: معارضة الشركاء أو المساهمين لعمليتي الاندماج أو الانفصال والمطالبة ببطلانهما.....	46
أولاً: حق الشركاء أو المساهمين في الاعتراض على عملية الانفصال أو الاندماج والتخارج من الشركة.....	47
ثانياً: حق الشركاء أو المساهمين في المطالبة ببطلان الاندماج أو الانفصال.....	50
الفرع الثاني: إقرار الشركاء أو المساهمين لعمليتي الاندماج والانفصال.....	57
أولاً: حق الشركاء أو المساهمين في مقابل الاندماج أو الانفصال.....	57
ثانياً: حق الشركاء أو المساهمين على السواء في الإدارة.....	61
المبحث الثاني: حالات المسؤولية المدنية للشركة التجارية في حالي الانفصال والاندماج.....	63
المطلب الأول: المسؤولية المدنية للشركة التجارية في حالي الانفصال والاندماج الناتجة عن المسؤولية المدنية لأعضاء الجهاز الإداري.....	63
الفرع الأول: طبيعة المسؤولية المدنية لأعضاء الجهاز الإداري وخصوصيتها في حالي الاندماج والانفصال.....	65
أولاً: الطبيعة القانونية للمسؤولية المدنية لأعضاء الجهاز الإداري.....	65
ثانياً: خصوصية المسؤولية المدنية لأعضاء الجهاز الإداري في حالي الاندماج والانفصال...	71
الفرع الثاني: ممارسة دعاوى المسؤولية المدنية ضد أعضاء الجهاز الإداري.....	77
أولاً: حق المساهم في استخدام دعوى الشركة.....	77

ثانيا: حق المساهم في الرجوع بدعوى فردية.....	81
المطلب الثاني: المسؤولية المدنية لمحافظ الحسابات في حالة الدمج أو انفصال الشركة التجارية.....	84
الفرع الأول: تقرير المسؤولية المدنية لمحافظ الحسابات في عمليتي الاندماج والانفصال.....	85
أولا: تحديد دور محافظ الحسابات في عمليتي الاندماج والانفصال.....	86
ثانيا: شروط المسؤولية المدنية لمحافظي الحسابات في حالي انفصال واندماج الشركة التجارية.....	89
الفرع الثاني: ممارسة دعوى المسؤولية المدنية ضد محافظي الحسابات.....	94
أولا: دعوى الشركة.....	95
ثانيا: الدعوى الفردية.....	95

الفصل الثاني

المسؤولية المدنية للشركة التجارية تجاه الغير في حالي الاندماج والانفصال

المبحث الأول: الحماية القانونية للغير المتعاملين مع الشركة التجارية في حالي الاندماج أو الانفصال.....	100
المطلب الأول: مفهوم الغير المتعاملين مع الشركة عند الاندماج أو الانفصال.....	101
الفرع الأول: حماية فئة الدائنين العاديين في حالي الاندماج والانفصال.....	102
أولا: طائفة الدائنين العاديين.....	102

ثانيا: مضمون الحماية القانونية لفئة الدائنين العاديين.....	104
الفرع الثاني: حماية أصحاب الحقوق الخاصة في حالي الاندماج والانفصال.....	106
أولا: حماية حملة السندات في الشركة التجارية عند الاندماج أو الانفصال.....	107
ثانيا: حماية حملة حصص التأسيس عند الاندماج أو الانفصال.....	111
المطلب الثاني: وسائل حماية حقوق الغير في الشركة التجارية عند الانفصال أو الاندماج.....	114
الفرع الأول: وسائل حماية حقوق الغير السابقة لعمليتي الاندماج والانفصال.....	114
أولا: إشهار الاندماج أو الانفصال (الحق في الإعلام).....	114
ثانيا: تقرير التضامن كوسيلة لحماية الغير في حالة انفصال الشركات التجارية.....	118
الفرع الثاني: وسائل حماية حقوق الغير اللاحقة لعمليتي الاندماج والانفصال.....	121
أولا: حق الغير في رفع دعاوى تعويض الضرر الناتج عن عمليتي الانفصال والاندماج.....	122
ثانيا: حق الغير في رفع دعوى بطلان عمليتي الانفصال والاندماج.....	125
المبحث الثاني: المسؤولية المدنية للشركة التجارية عن العقود المبرمة مع الغير في حالي الانفصال والاندماج.....	130
المطلب الأول: المسؤولية المدنية للشركة التجارية عن عقود العمل وعقود الإيجار المبرمة مع الغير.....	131
الفرع الأول: المسؤولية المدنية للشركة التجارية في حالي الانفصال والاندماج عن عقود العمل.....	132
أولا: عقد العمل الفردي.....	133

ثانيا: عقود العمل الجماعية.....	138
الفرع الثاني: مسؤولية الشركة عن عقود الإيجار المبرمة مع الغير في حالتي الانفصال والاندماج.....	141
أولا: بقاء عقود الإيجار وانتقال الحق في الإيجار.....	142
ثانيا: مصير الالتزام بالضمان بالنسبة للشركة المندمجة.....	144
المطلب الثاني: المسؤولية المدنية للشركات التجارية عن عقود الكفالة والوكالة والتأمين في حالتي الاندماج والانفصال.....	146
الفرع الأول: المسؤولية المدنية للشركات التجارية عن عقود الكفالة والوكالة في حالتي الاندماج والانفصال.....	146
أولا: عقود الكفالة.....	147
ثانيا: عقود الوكالة.....	149
الفرع الثاني: المسؤولية المدنية للشركات التجارية عن عقد التأمين في حالتي الاندماج والانفصال.....	152

الرابع الثاني

المسؤولية الجزائية للشركات التجارية في حالتها الانفصال والاندماج

الفصل الأول

ضوابط المسؤولية الجزائية للشركة التجارية عند الانفصال أو الاندماج

المبحث الأول: نطاق المسؤولية الجزائية للشركة التجارية في حالتها الاندماج
والانفصال.....162

المطلب الأول: إسناد المسؤولية الجزائية للشركة التجارية في حالتها الاندماج أو
الانفصال.....163

الفرع الأول: طبيعة المسؤولية الجزائية للشركة التجارية في كل من التشريع الفرنسي
والتشريع الجزائري.....164

أولاً: طبيعة المسؤولية الجزائية للشركات التجارية في التشريع الفرنسي.....165

ثانياً: طبيعة المسؤولية الجزائية للشركة التجارية في التشريع الجزائري.....169

الفرع الثاني: مدى إمكانية مساءلة الشركات التجارية جزائياً في حالتها الاندماج أو
الانفصال.....172

أولاً: مبدأ انقضاء الشخصية القانونية كأساس لعدم مساءلة الشركة جزائياً في حالتها
الاندماج والانفصال.....172

ثانيا: مبدأ تواصل الشخصية القانونية كأساس لمساءلة الشركة جزائيا في حالي الاندماج والانفصال.....	177
المطلب الثاني: جرائم الشركات التجارية المرتبطة بعملية الاندماج أو الانفصال.....	184
الفرع الأول: الجرائم الواقعة على الذمة المالية للشركة التجارية في حالي الاندماج والانفصال.....	185
أولا: الجرائم الواقعة في مرحلة تأسيس الشركة الناتجة عن عملية الاندماج أو الانفصال	187
ثانيا: جريمة التقييم الزائف للحصص العينية التي تنتقل من خلال عمليتي الانفصال والاندماج.....	193
الفرع الثاني: الجرائم المتعلقة بالمصادقة على عمليتي الانفصال والاندماج من طرف الجمعية العامة غير العادية.....	195
أولا: الحماية الجزائية لحق الشركاء أو المساهمين في الإعلام الكافي بعملية الانفصال والاندماج.....	195
ثانيا: الحماية الجزائية لحق المساهم في الاستدعاء والتصويت في الجمعية العامة غير العادية الخاصة بالمصادقة على عمليتي الاندماج والانفصال.....	197
المبحث الثاني: شروط قيام المسؤولية الجزائية للشركة التجارية في حالي الاندماج والانفصال.....	201
المطلب الأول: ارتكاب الجريمة من طرف أجهزة الشركة وممثلها الشرعيين في حالي الانفصال أو الاندماج.....	202
الفرع الأول: تحديد صفة الجاني المسؤول جزائيا في جرائم الشركات في حالي الاندماج والانفصال.....	202
أولا: تحديد الأجهزة والممثلين الشرعيين المسؤولين جزائيا في حالي الانفصال والاندماج حسب كل نوع من أنواع الشركات التجارية.....	205

- ثانيا: توزيع المسؤوليات بين الشركة التجارية كشخص اعتباري وأعضائها وممثلها
كأشخاص طبيعيين في حالي الانفصال والاندماج.....212
- الفرع الثاني: طبيعة المسؤولية الجزائية المسندة للشركات التجارية عن فعل أجهزتها
وممثلها في حالي الاندماج والانفصال.....217
- أولا: المسؤولية الجزائية عن حالة قرار الاندماج أو الانفصال المتخذ بالإجماع.....218
- ثانيا: المسؤولية الجزائية عن حالة قرار الاندماج أو الانفصال المتخذ بالأغلبية.....222
- المطلب الثاني: ارتكاب الجريمة لحساب الشركات التجارية التي قامت بعمليات الانفصال
أو الاندماج.....227
- الفرع الأول: المسؤولية الجزائية للشركات التجارية في حالة خروج الأعضاء والممثلين عن
نطاق اختصاصهم.....227
- أولا: المعارضون لقيام المسؤولية الجزائية للشركة التجارية عن فعل الجهاز أو الممثل
الذي تجاوز اختصاصاته.....228
- ثانيا: المؤيدون لقيام المسؤولية الجزائية للشركة التجارية عن فعل الجهاز أو الممثل
الذي تجاوز صلاحياته.....231
- الفرع الثاني: مدى المسؤولية الجزائية للشركة التجارية عن تصرفات المسيرين الفعليين
في حالي الانفصال والاندماج.....233
- أولا: المعارضون لقيام المسؤولية الجزائية للشركة التجارية نتيجة فعل مسير
الواقع.....234
- ثانيا: المؤيدون لقيام المسؤولية الجزائية للشركة التجارية عن فعل مسير الواقع...235

الفصل الثاني

تدابير مواجهة الخطورة الإجرامية للشركات التجارية في حالي الانفصال والاندماج

المبحث الأول: أحكام النظام الإجرائي الجزائي المطبق على الشركات التجارية في حالي
الانفصال والاندماج..... 242

المطلب الأول: مدى ملائمة تطبيق قواعد الإجراءات الجزائية العامة على الشركات
التجارية في حالي الانفصال والاندماج..... 243

الفرع الأول: تطبيق القواعد العامة للمتابعة الجزائية فيما يخص الدعوى العمومية
على الشركات التجارية في حالي الانفصال والاندماج..... 243

أولاً: تطبيق القواعد العامة للمتابعة الجزائية فيما يخص الدعوى العمومية على
الشركات التجارية بشكل عام..... 244

ثانياً: إشكالية تطبيق القواعد العامة للمتابعة الجزائية فيما يخص انقضاء الدعوى
العمومية بالنسبة للشركات التجارية في حالي الاندماج والانفصال..... 249

الفرع الثاني: تطبيق القواعد العامة للمتابعة الجزائية فيما يخص التحقيق مع
الشركات التجارية ومحاكمتها في حالي الانفصال والاندماج..... 252

أولاً: تطبيق القواعد العامة للمتابعة الجزائية فيما يخص التحقيق مع الشركات
التجارية في حالي الاندماج والانفصال..... 252

ثانياً: تطبيق القواعد العامة للمحاكمة على الشركات التجارية في حالي الانفصال
والاندماج..... 255

المطلب الثاني: القواعد الخاصة بالمتابعة الجزائية للشركات التجارية في حالي
الانفصال والاندماج..... 259

الفرع الأول: قواعد الاختصاص المحلي للجهات القضائية.....	259
أولاً: وهي حالة متابعة الشركة بمفردها دون متابعة المسير أو المسيرين.....	259
ثانياً: فهي حالة ما إذا كانت الشركة متابعة مع المسير أو المسيرين.....	261
الفرع الثاني: القواعد الخاصة بتمثيل الشركات التجارية في حالتي الانفصال والاندماج.....	263
أولاً: التمثيل القانوني أو الاتفاقي.....	264
ثانياً: التمثيل القضائي.....	266
المبحث الثاني: أحكام نظام العقوبات المطبقة على الشركات التجارية في حالتي الاندماج والانفصال.....	269
المطلب الأول: خصوصية العقوبات المطبقة على الشركة التجارية في حالتي الانفصال والاندماج.....	270
الفرع الأول: خصوصية الغرامة كعقوبة أصلية في القانون الجزائري.....	270
أولاً: عقوبة الغرامة المقررة كقاعدة عامة في قانون العقوبات.....	271
ثانياً: عقوبة الغرامة المقررة بنصوص خاصة في بعض الجرائم: وسوف نتناول مقدار الغرامة المقررة للجرائم التالية.....	272
الفرع الثاني: خصوصية العقوبات التكميلية المطبقة على الشركات التجارية في حالتي الاندماج والانفصال.....	273
أولاً: العقوبات الماسة بالذمة المالية وبوجودها.....	274
ثانياً: العقوبات الماسة بنشاط الشركة وبسمعتها.....	277

المطلب الثاني: القواعد الخاصة بنظام تطبيق العقوبات على الشركة التجارية في حالتي الانفصال والاندماج.....	281
الفرع الأول: نظام تطبيق العقوبات الخاص بالشركات التجارية في القانون التجاري.....	281
أولاً: حالات تطبيق ظروف التخفيف على الشركات التجارية في القانون الجزائري...281	
ثانياً: حالات استبعاد تطبيق ظروف التخفيف على الشركات التجارية.....	284
الفرع الثاني: صحيفة السوابق القضائية الخاصة بالشركات التجارية وأحكام رد الاعتبار المطبقة عليها.....	285
أولاً: صحيفة السوابق القضائية الخاصة بالشركات التجارية.....	285
ثانياً: أحكام رد الاعتبار الخاصة بالشركات التجارية.....	288
الخاتمة.....	291
المراجع.....	299
فهرس المحتويات.....	313